مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (03) ديسمبر 2022 ص ص 177-188

مساهمة لإعادة إحياء التراث النفسي

دراسة مقارنة بين ابن مسكويه وسيغموند فرويد

A contribution to reviving the psychological heritage

A Comparative study between Ibn Miskawayh ana Sigmund Freud

بوكصاصة نوال*

جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر).

البريد الالكتروني: psychonawel@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/06/30	2022/10/13	2022/12/01

الملخص: الهدف من هذا العمل إعادة إحياء التراث النفسي للعلماء المسلمين، من خلال تقديم مناظرة بين الإسهامات التي قدمها هؤلاء العلماء من بينهم ابن مسكويه أنموذجا في فهم ميكانيزمات السلوك الإنساني وتكوين الجهاز النفسي، وما هي أوجه الخلل النفسي التي تظهر عليه والأفكار التي جاء بها س. فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي ومعرفة ما هي أوجه التوافق والاختلاف بين العالمين المذكورين سابقا. تم التوصل إلى وجود تشابه كبير في محتوى ومضمون المفاهيم التالية إلا أن الاختلاف موجود فقط في تسمية المصطلحات: الهيئات النفسية، تصورات النزوة، العمليات الأولية والثانوية، مبدأ الثبات، التسامي، الحياء وتكوين العكسي.

الكلمات المفتاحية: *ابن مسكويه؛ فرويد؛ التراث النفسي*

Abstract: The aim of this work is to revive the psychological heritage of muslim scholars bypresenting their contributions, including Ibn Miskawayh as a model , in understanding the mechanisms of human behavior and the formation of the psychological system, and what are the defects that appear on it and the ideas brought by S. Freud, the founder of psychoanalytic theory, and also knowledge of what are the aspects of the compatibility and difference between Ibn Miskawayh and S. Freud. It was found that there is a big similarity in the content of the following concepts, except that the difference exists only in the nomenclature of the terms: components of the psychological system, pulsion representations, primary and secondary operations, consistency principle, sublimation, modesty and reverse configuration.

Keywords: *Ibn Miskawayh; S. Freud; psychological heritage*

* **المؤلف المرسل**

مقدمة:

كثيرا ما نتغنى نحن الدراسين لعلم النفس في اللقاءات العلمية بمعرفتنا لبعض لعلماء النفس الأجانب أمثال س. فرويد S. Freud، ميلاني كلاين M. Klein، روني سبيتز R.Spitz والقائمة طويلة، نشهد لهم بانجازاتهم وبأفكارهم التي أحيانا تتعارض مع ما نحن ننتمي إليه من ديانة، لكن وبالرغم من ذلك نشعر بالفخر بل ونفتخر لمعرفتنا بهم، متناسين من كان لهم الفضل الأسبق في كل النظريات التي ندرسها الآن في علم النفس خاصة علم النفس العيادي، ونحاول تدريسها للطلبة بمجهود بدني وفكري كبيرين.

في الواقع، لفت انتباهي العديد من المقالات في هذا الصدد - والتي معظمها تعتريها الصدفة العلمية- التوبيخ الصريح إن صح التعبير الذي أدلى به الدكتور محمد عبد الرحمن مرحبا في مقال له حول التراث النفسي العربي وليس الوحيد بل هناك العديد منهم أمثال الرفاعي، حكمت نجيب في مؤلفاتهم الفلسفية التي عالجت مثل هذه المواضيع، حيث دعا محمد عبد الرحمن مرحبا إلى قيام الباحثين بمسؤولياتهم من حيث تجسيد الأفكار التراثية غير المشكلة وتحويلها إلى عصرية مشكلة على ضوء معطيات العلمية الحديثة وأعطى مثالا واضحا عن ابن سينا مؤسس السيكوسوماتيك، أبو بكر الرازي والطب الروحاني، ابن مسكويه والطبري، وتبقى القائمة طويلة لكنها مجهولة في نفس الوقت. يقول محمد مرحبا في مقاله: " إن التاريخ العلمي العربي يزخر بالكثير من المخطوطات المجهولة والتي لا يبدو أن هناك ما يدل على الاهتمام بالكشف عنها وتحقيقها في مشروعات شاملة سواء من قبل العلماء المختصين أو الحكومات العربية." من جهته أيضا محمد عثمان النجاتي (1993) قائلا: " وقد سبق بعض العلماء المسلمين السابقين، مثل الكندي، أبو بكر الرازي، ومسكويه، وابن حزم، الغزالي، وابن القيم الجوزية المعالجين النفسانيين المحدثين من أتباع مدرسة العلاج السلوكي المعرفي في تركيز الاهتمام في العلاج النفسي على تغيير أفكار الفرد ومعتقداته السلبية أو الخاطئة، على اعتبار أن أفكار

الفرد ومعتقداته تؤثر في سلوكه. فهؤلاء العلماء المسلمون السابقون هم رواد العلاج السلوكي المعرفي الحديث."

من هذا المنطلق، فإن الهدف الرئيسي من هذا العمل هو لفت انتباه الباحثين والطلبة بصفة خاصة إلى البحث في تراثنا الإسلامي العربي بدءا من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تجد فيهما العديد من التفسيرات للعديد من الاضطرابات النفسية والنفسية الجسدية، زد على ذلك ما جاء به العلماء العرب المسلمين من أفكار ودلائل علمية تنسب في الكثير من الأحيان إلى العلماء الأجانب. نحن لا ننكر إهمالنا نحن الباحثين لخوض غمار هذه المسؤولية والتي نتجاهل البحث فيها ككسل علمي، حيث يتغنى الكثير حول ما الذي يمكن أن نكتشفه في مجال علم النفس لم يكتشفه السابقون، لكن ما هو الخطأ في الدفاع عن ما سبقونا من العلماء العرب من أفكار وتدعيمها بما هو موجود حاليا بشهادات ودلائل، بدلا من الوقوف مكتوفي الأيدي أما كنز من المعلومات القيمة والتي تتناسب والمجتمع الذي ننتمي إليه بحيث لا نجد صعوبة في مواءمتها و لا نفع من تقنين اختبارات ومقاييس غربية على بيئات عربية.

يرى محمد فاروق السنديوني في هذا الصدد: "إن الطقس الذي يمارسه الطب الغربي النفسي قد لا يعني شيئا، وقد يقدم معاني زائفة بالنسبة للمريض المسلم، وسيكون الانسجام والتفاهم مفقودا إذا شعر المريض بأن الطبيب لا يشاركه ولا يفهم تراثه الإسلامي". في اتجاه آخر، يقول علينا أن نقرأ تراثنا آخذين بعين الاعتبار مجموعة العوامل الاجتماعية والزمانية والمكانية بما فيها مستوى المعارف وجدية النتائج .ثم نعمد بعد هذه القراءة إلى تبين العلاقة بين معارف ذلك الزمان وبين معارفنا الراهنة. وهذا لا يعني أن لا نلقي في سلة المهملات كل ما نجده، في تراثنا، مخالفا لمبادئ العلم الحديث، حتى هي الأخرى متغيرة. ولم يكن إغفال ذكر إسهامات العلماء المسلمين في الدراسات النفسانية مقصورا فقط على المؤرخين الغربيين، بل إننا نجد،أيضا، أن العلماء العرب

المعاصرين الذين يدرسون في الجامعات العربية مقررات في تاريخ الدراسات النفسانية يحذون حذو المؤرخين الغربيين في إغفال الإشارة إلى هاته الإسهامات. فلقد سبق بعض العلماء المسلمين مثل الكندي، أبو بكر الرازي، مسكويه، وابن القيم الجوزية المعالجين النفسيين المحدثين من أتباع مدرسة العلاج المعرفي. (الحبيب، 1999، صفحة 26)

مشكلة الدراسة:

تبدأ قصة العمل الحالي بصدفة علمية عند إطلاع الباحثة على مقال لـــ عادل عز الدين الأشول (1997) بعنوان الشباب والصحة النفسية في الفكر الإسلامي وعلم النفس الحديث بهدف جمع معلومات حول مساهمات أبوبكر الرازي وكيفية معالجته موضوع دراسة الحالة عياديا، إلى أن وجدت أن الباحث تطرق فيه إلى نظرة ابن مسكويه لموضوع الصحة النفسية والسعادة، فاندهشت لوفرة المعلومات ودقتها أيضا، وكأنني أطالع لـــ س. فرويد. لا لباحث عربي مسلم كان في حقبة زمنية بعيدة جدا عنا يصعب تعدادها.فيفترض أن ابن المسكويه واسمه بالكامل أحمد بن محمد يعقوب الملقب بابن المسكويه أنه ولد حوالي 330 هجري وتوفي عام 421 هجري. (عبيد، 2010، صفحة 15) أي أنه توفي ما بين بين 1030- 1031 حسب التقويم الميلادي. في حين أن س. فرويد ولد بتاريخ 1856 وتوفي بتاريخ 23 سبتمبر 1939. ويمكن من خلال ذلك الفارق الزمني بين الحقبة التي تربي فيها ابن المسكويه وتلك التي نشأ فيها س. فرويد. إلا أن ابن المسكويه تمكن بشكل مذهل تفسير السلوك الإنساني وتفسير آليات نشوئه وكيفية تهذيبه، معتقدين طوال الوقت بأن س. فرويد هو صاحب الفضل في ذلك.

وبدعوة صريحة أيضا من عادل عز الدين الأشول (1997): " هذا من واجب دارسي علم النفس والصحة النفسية في تجميع ثراثنا وتبيان فضل مفكري الإسلام والحضارة الإسلامية، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على بعض مساهماتهم والتي تتفق مع النظريات العلمية الحديثة في علم النفس والصحة النفسية."

لتحقيق هدف الدراسة ارتأت الباحثة إجراء دراسة مقارنة بين نظرية ابن المسكويه وس. فرويد، وذلك من خلال التطرق إلى أوجه التشابه والاختلاف بينهما في العديد من مفاهيم ومصطلحات تطرقت إلى نظرية التحليل النفسي.

- تحديد موضوع المقارنة: تم تحديد مجموعة من المفاهيم التي وجدت الباحثة من خلال الإطلاع على العديد من المراجع من أهمها أنها تتشابه لحد كبير مع ما جاءت به مدرسو التحليل النفسي لمؤسسها س. فرويد وبذلك يكون ابن المسكويه قد سبق س. فرويد بمئات السنين . سيتم فيما يلي عرض من المواضيع التي ستكون محل المقارنة بين تحليل الذي توصل إليه ابن المسكويه ونظيره س. فرويد:

- موضوع هيئات الجهاز النفسي ومظاهر الصراع بين هاته الهيئات النفسية، والدور المخول للأنا في التوفيق بين كل من الهو و الأنا الأعلى.

- التطرق إلى موضوع تصورات النزوة والعمليات النفسية الأولية والثانوية في الجهاز النفسي.

- التطرق إلى موضوع مبدأ الثبات وتسيير الطاقة النزوية.

- التطرق إلى موضوع الآليات الدفاعية أهمها: التعويض والتسامي.

- تفسير النتائج: سيتم فيما يلي مقارنة كل متغير من المتغيرات سابقة الذكر على حدا من منظور ابن المسكويه ومن منظور س. فرويد

- عن مكونات الجهاز النفسي:

اعتبر ابن مسكويه النفس شيئا آخر مفارقا للجسد بجوهره وأحكامه وخواصه، فهي التي تحرك البدن من خلال قواها الثلاث: القوة العاقلة والقوة الغضبية والقوة الشهوانية:

- القوة الناطقة: التي يكون بها الفكر والتمييز والنظر في حقائق الأمور.

- القوة الغضبية: التي يكون بها الغضب والنجدة والإقدام على الأهوال والشوق إلى التسلط والترفع وضروب الكرامات.

- **القوة الشهوية**: التي يكون بها الشهوة وطلب الغذاء والشوق إلى الملاذ في المشاكل والمشارب والمناكح وضروب اللذات الحسية. (الفراجي، 2014، صفحة 109)

المطلع على نظرية التحليل النفسي بتمعن، سيرى بأن هناك تشابه كبير في الأفكار لكن ابن مسكويه سبق فرويد في نظريته حول مكونات الجهاز النفسي من الهو، الأنا إلى الأنا الأعلى. وذهب إلى أبعد من ذلك، حيث وضع ابن مسكويه النفس البهيمية التي هي الهو لدى فرويد في أدنى مرتبة، أما المرتبة الوسطى للنفس الغضبية أو السبعية وهي الأنا الأعلى، ووضع النفس الناطقة في مرتبة الشرف وهي الأنا. وحسب العالم مسكويه يكون الإنسان إنسانا بإتباع النفس الناطقة. وإذا غلبت عليه إحدى النفسيين الأخريين بمعنى الهو والأنا الأعلى، انحط عن مرتبة الإنسانية واضطراب صحته النفسية وظهرت عليه بعض الاضطرابات. كما يقول أيضا بأن الإنسان هو من يختار أين يضع نفسه بين القوى الثلاث: " وإذا كانت القوى كما قلنا مرارا فأدونها النفس البهيمية وأوسطها النفس السبعية وأشرفها النفس الناطقة. والإنسان إنما صار إنسانا بأفضل هذه النفوس أعني الناطقة وبها شارك الملائكة وبها باين البهائم، فأشرف الناس من كان حظه من هذه النفس أكثر وانصرافه إليها أتم وأوفر. ومن غلبت عليه إحدى النفسيين الأخريين انحط عن مرتبة الإنسانية بحسب غلبة تلك النفس عليه. (ابن مسكويه، دت، صفحة38)

وتتمثل وظيفة الأنا حسب س، فرويد S. Freud في التوفيق بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى، ها هو ابن مسكويه يتحدث عن قدرة الأنا على التوفيق بين الهيئات النفسية الأخرى قبله، حيث أشار ابن مسكويه إلى دور الأنا العاقلة في تربية القوى الأخرى بما فيها الأنا الأعلى والهو وتعمل على حسن طاعتها، وفي حالة هيجان الهو تسلط عليه الأنا، الأنا الأعلى لكي يقمع حركات شهوات الهو ، بحيث أن قوة الأنا الأعلى قابلة للتهذيب في حين أن الهو عادمة الأدب. (ابن مسكويه، دت، صفحة41)

وهي نفس فكرة فرويد Freud (16:1986) فو يرى بأن الأنا هو من يقبض زمام الرغبات الغريزية التي تنبعث عن الهو فيسمح بإشباع ما يشاء منها ويكبت ما يرى ضرورة كبته مراعيا في ذلك مبدأ الواقع. ويمثل الأنا الحكمة وسلامة العقل على خلاف الهو الذي يحوي الانفعالات. وبهذا تصبح مهمة الأنا مهمة شاقة دقيقة فعليه أن يقوم بمراعاة هذه السلطات الثلاث وهي العالم الخارجي والهو والأنا الأعلى. وهو يحاول دائما أن يوفق بينهما، وإذا فشل في ذلك نشأت الاضطرابات العصابية والذهانية.

- عن تصورات النزوة والعمليات الأولية والثانوية في التحليل النفسي:

كان ابن مسكويه سباقا في الكثير من المواضيع التي طرحها التحليل النفسي الكلاسيكي أو الحديث، خاص فيما يتعلق بمفهوم العمليات الأولية والثانوية داخل الجهاز النفسي. يرى ابن مسكويه في هذا الصدد: " قد لا يقبل الإنسان على اللذات بالفعل وإنما يأتيها في نفسه يتذكرها من جديد، فتغمر النفس، ويسودها الاضطراب، لأن هذه الذكريات تتعلق بالقوة الغضبية والقوة الشهوانية وهي قوة ترتبط مباشرة بالجسم ولا منفعة منها إلا إذا سادها العقل، أو القوة العاقلة". ويمثل ابن مسكويه من يتذكر الشهوات في نفسه بمن يثير بهائم جامحة، ويهيج سباعا ضارية، وإذا حدث وتطلبت الطبيعة إثارتها، فعلى الإنسان أن يأخذ منها بالقدر المعقول للضرورة الصالحة. وهو مبدأ الثبات الذي تحدث عنه فرويد Freud سابقا في نظريته حول الطاقة الاقتصادية للنزوات. وهو مبدأ يعمل تحت إمرة مبدأ الواقع.

في الواقع سبق ابن مسكويه س. فرويد S. Freud في الحديث عن المبادئ النفسية التي تحكم شخصية الفرد والتي تتحكم أيضا في حرية تحركات النزوات منها: مبدأ اللذة يعمل تحت إمرة الهو يدخل ضمن سياق العمليات الأولية، مبدأ الواقع تحت إمرة الأنا الأعلى يدخل ضمن سياق العمليات الأولية، بالإضافة إلى مبدأ التبات ومبدأ نيرفانا Nirvana وصولا إلى مبدأ القصور يطول الحديث عنها في هذا المقام.

أشار ابن مسكويه في كتابه تهذيب الأخلاق عن تصورات النزوة وهي صورة ذهنية للتعبيرعن النزوات، وعن سيرورة الأولية الذي يتحكم فيه مبدأ اللذة بحيث يكون الهو هو المسيطر. وبالتحديد عن السيرورة الأولية المرتبطة بمبدأ اللذة، حيث تكون الطاقة حرة طليقة: فعلى مستوى السيرورة الأولية، الطاقة تكون حرة، وتميل إلى التفريغ من دون عراقيل. هاته الطاقة الحرة تسير بكل سهولة، ومن تصور لآخر، وهذا ما تفسره كل من آليتي الإزاحة والتكثيف والأحلام أحسن مثال عن ذلك. وكنتيجة طبيعية، اللاشعور يحكمه مبدأ اللذة.

ويرى ابن مسكويه أنه على الإنسان أن يأخذ من هذه الطاقة النزوية القدر الكافي لكي لا تعود عليه بما هو سلبي، في هذا الصدد طرح فرويد Freud فرضية مفادها بأن الجهاز النفسي يميل إلى الحفاظ على مستوى منخفض قدر الإمكان أو مستقرة قدر الإمكان، كمية الإستثارة التي تحويها.(Bergeret, 2012, p50) وهذا ما يسمى بمبدأ الثبات وهو شبيه إلى حد ما بمبدأ نيرفانا Nirvana، والذي يعرف على أنه الميل إلى تخفيض الطاقة النزوية إلى أقل المستويات، و يتطابق مبدأ التبات مع النسق الثانوي، حيث تكون الطاقة مربوطة ويتم الحفاظ عليها عند مستوى معين. (لابلانش وبونتاليس، 1987، صفحة 449)

حسب كل من لابلانش وبونتاليس Laplanche et Pontalis (1987) يتم الحصول على الثبات من جهة عن طريق تفريغ الطاقة الموجودة مسبقا، ومن جهة أخرى تفادي ما يمكن أن يزيد من كمية الإثارة والدفاع ضد هذه الزيادة. كما لمح ابن مسكويه في الأخير أيضا عن السيرورة الثانوية الذي تحكمه القوة الغضبية، بمعنى أن الأنا الأعلى يعمل على تأجيل تحقيق النزوة لأجل مسمى، وهو يعمل وفق مبدأ الواقع.

عن الآليات الدفاعية:

تحدث ابن مسكويه عن الآليات الدفاعية التي يستخدمها الأنا للتخفيف من القلق والتوتر الناجمين عن الإثارات الداخلية والخارجية، ويرى بأنه لكي يحقق الفرد الصحة النفسية الجيدة وينعم بهدوء البال وراحته عليه أن يهذب غاياته، وذلك باستبدال اللذات الجسمية والمادية بأخرى تتناسب وقدره الإنساني باعتباره كائنا عاقلا، ومن أمثلة الغايات النبيلة: حب العلم والإقبال على الفضيلة. يقول ابن مسكويه في كتابه تهذيب الأخلاق في هذا الصدد: " وجب على من يريد حفظ صحته أن يركن إلى غاية تتفق وطبيعته الخاصة، أي طبيعة العقل والتفكير لأن النفس متى تعطلت وعدمت الفكر والغوص وراء المعاني تبلدت وتبلهت، وانقطعت عنها مادة كل خير. وإذا ألفت الكسل وتبرمت بالروية واختارت العطلة، قرب هلاكها، لأن في عطلتها هذه انسلاخا عن صورتها الخاصة، ورجوعا منها إلى رتبة البهائم، هذا هو الانتكاس في الخلق".

في هاته الفقرة أشار ابن مسكويه عن آلية دفاعية المتمثلة في الاستعلاء أو التسامي حسب نظرية التحليل النفسي التي تحدث عنها كل من (Freud et Anna Freud). وتعرف آلية التسامي حسب نظرية التحليل النفسي كالآتي: "في التسامي يتقبل الأنا الدافع الغريزي ولكنه يحول طاقته من الموضوع الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية". يقول S. Freud أيضا (51:1986): "إن المنبهات القوية الصادرة عن المصادر الجنسية المختلفة تنصرف وتستخدم في ميادين أخرى بحيث تؤدي الميول التي كانت خطرة في البداية إلى زيادة القدرات والنشاط النفسي زيادة ملحوظة. ويعتبر التسامي عملية سحب الطاقة الجنسية من هدفها الجنسي وتحويلها إلى أهداف غير جنسية تكون مقبولة من المجتمع.

وعن الحياء بين تنظير ابن مسكويه وفرويد:

تناول س فرويد سلوك الحياء كتكوين عكسي عن ملذات ونزوات بمعنى يبدي فيها الفرد عكس ما يخفي في بعض من كتاباته حول نظرية الجنس، هاهو ابن المسكويه تحدث عن نفس الموضوع وكيف أن الحياء يمكن أن يكون دليلا عن القبح وقال بما معناه: " وهؤلاء الذين تجذبهم الشهوات القوية بقوة نفوسهم البهيمية حتى يرتكبوها ولا يرتدعوا عنها وبقدر ما يكون فيهم من القوة العاقلة يستحيون منها حتى يستتروا بالبيوت ويتواروا بالظلمات إذا هم بلذة تخصهم وهذا الحياء منهم هو الدليل على قبحها فإن الجميل بالإطلاق هو الذي يتظاهر به ويستحب إخراجه وإذاعته." (ابن مسكويه، صـــفحة 40).

وحسب كل من لابلانش وبونتاليس Laplanche et Pontalis (97:1981) يكون هناك تكوين عكسي كآلية دفاعية تستخدم عندما تسحب الطاقة النزوية من التصورات المحرمة أو الممنوعة. وبتعبير آخر، التكوين العكسي هو أسلوب دفاعي يتم من خلاله تكوين سمة شخصية أو ميل أو دافع مضاد لسمة أو ميل أو دافع غير مرغوب فيه يوجد دفينا في الشخصية، وتتم هاته العملية بشكل لاشعوري بحيث يحدث تغير جوهري لهاته السمة أو الميل أو الدافع فينقلب إلى الضد تماما في شعور الشخص، وهذا يعني أن شعور الفرد يكون مضادا تماما لما هو موجود في اللاشعور. (مجدي، 1999، صفحة 628)

الخاتمة:

كان الهدف من هذا العمل هو إعادة إحياء التراث النفسي من خلال إجراء دراسة مقارنة بين العلامة ابن المسكويه والعالم النمساوي س. فرويدS. Freud بحيث أن جل الأفكار التي جاءت بها نظرية التحليل النفسي والضجة الفكرية التي أحدثتها قد سبقهم إليها ابن المسكويه بأفكاره القيمة والنيرة والتي تتفق لحد كبير مع ما ننتمي إليها من ديانة إسلامية وبمفاهيم واضحة سهلة وبسيطة يسهل فهمها واستيعابها، في حين أن نظرية

التحليل النفسي التي جاءت بمصطلحات لا يتيسر للآخرين فهمها إن لم يكونوا مطلعين جيدا على نظرية التحليل النفسي ومبادئها.

في الواقع، يطول الحديث عن انجازات وإسهامات العلماء المسلمين وغيرهم من العلماء العرب ابن الكندي، ابن الرشد، ابن سينا وغيرهم، كان لهم الفضل الكبير في فهم ميكانيزمات السلوك البشري والعلاجات النفسية سواء الجسدية أو النفسية لعلاج الاضطرابات النفسية والعقلية. دورنا نحن كباحثين ما علينا سوى النهوض بإرثنا النفسي المعرفي وإبراز دورهم بين العلماء المحدثين حاليا. لذا نأمل المزيد من البحث في التراث النفسي وذلك في تقديم إسهامات كل من الكندي، ابن حزم، الغزالي، وابن القيم الجوزية هم أيضا لهم الفضل في فهم العديد من الاضطرابات النفسية وتقديم العلاجات المناسبة.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

ابن مسكويه. (1911). *تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق*. ط1. المطبعة الحسينية المصرية.

الأشول، عادل عز الدين. (1997). الشباب والصحة النفسية في الفكر الإسلامي وعلم النفس الحديث. *مجلة الثقافة النفسية*، 8 (31)المجلد 08، 41-51.

الحبيب، طارق بن علي. (1999). *لمحة موجزة عن تاريخ الطب النفسي في بلاد المسلمين*. دار المسلم للنشر والتوزيع.

السنديوني، محمد فاروق. (1995). النظرة الإسلامية للمرض العقلي وعلاجه. *مجلة الثقافة النفسية*، 6 (23).

الفراجي، عدنان علي. (2014). التربية والأخلاق عند ابن مسكويه. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، 8 (01)، 105-116.

عبيد، علي إمام. (2010). *فلسفة مسكويه الطبيعية والإلاهية*. الدار الإسلامية للطباعة والنشر.

فرويد، سيغموند. (1986). *الأنا والهو*. ط4. دار الشروق.

لابلانش وبونتاليس (1987). معجم *مصطلحات التحليل النفسي*. تر: مصطفى حجازي. ط2. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

محمد عبد الرحمن مرحبا (1989). *الجامع في تاريخ العلوم عند العرب*. منشورات عويدات.

نجاتي، محمد عثمان. (1993). *الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين*. دار الشروق.

المراجع باللغة الأجنبية:

Bergeret, J. (2012). Psychologie pathologique (11eme ed). Elsevier Masson.
Laplanche et Pontalis (1981), Vocabulaire de la psychanalyse (7eme ed). PUF.